عجنون» الذي نالها تحت وطأة الضغوط التي لا يمكن تجاهلها من الحكومة الإسرائيلية والتي تجعل من ضغوطها أداة قوية وحادة إذا أرادت أن تكرس الجائزة في أي عام لأحد مواطنيها أو أحداً من رعاياها !!

وأيضاً يتهكم «الحكيم» من موقف لجنة الجائزة عام ١٩٥٩ حين أعجب أحد أعضاءها إعجاباً وفتن فتنة لا محل لها ولا مبرر بإبداع الشاعر الإيطالي «**كازيمودورس**» والذي يعد نكرة بين شعراء العالم بل حتى نكرة في المحيط الأدبي الإيطالي !! إلا أن أحد الأعضاء الذي نهض بالترجمة أجاد فيها وأبدع وتجاوز إمكانات الشاعر نفسه في الإحساس والتصوير والتخيل وعمق التجربة حتى أن العمل الذي نال به الشاعر جائزة نوبل كان مغايراً تماماً أو بعيداً تماماً عن العمل الذي خطته يد الشاعر، وقد أدهش هذا الحدث مواطنو إيطاليا بشكل قطعوا معه بأن الجائزة قد منحت للترجمة ليس غير !! كما هزأ «**الحكيم**» من موقف الجائزة حين رشحت الكاتب العظيم «**وليام فوكنر**» أحد أعمدة الرواية الأمريكية الحديثة ولم تمنحه إياها نظراً لعدم تمتعه بالسمعة الطيبة المحترمة في أخلاقه وظل الأمر كذلك سنوات وقلبت اللجنة أمرها ودبرته ورأت أن تتوجه بالجائزة لأمريكا عام ١٩٤٩ ودارت عينيها بين صفوف الأدباء الأمريكان ولم تجد أعظم ولا أخطر من «**فوكنر**» فمنحته الجائزة على الفور وتنازلت عن أسباب الرفض القديم لأنه كانت هناك ضرورة ما لأن تكون أمريكا هي دولة الجائزة في ذلك الوقت !!

وإذا كان هذا هو شأن الجائزة على المسرح العالمي بما يسوده من تناقضات وتأزمات ربما لا تقل في جوهرها وإن اختلفت في شكلها عن